@ 251 @ | سئل عن معنى قوله : ! 2 2 ! قال : إن ا أمر النبي صلى ا عليه وسلم أن يدعو | الخلق إليه فلما دعا الخلق إليه دعا من نفسه إليه بقوله : ! 2 2 ! أي | أنت تدعو الخلق إلى وأنا ادعوك من نفسك إلي . | | سمعت عبد ا الرازي يقول : سمعت أبا عثمان يقول في هذه الآية : إذا قيل للعالم | أعلم يراد به اذكر لأن كل مؤمن عالم أن لا إله إلا ا ورسول ا صلى ا عليه وسلم سيد العلماء | واعلم العلماء وإنما يراد به : اذكر انه لا إله إلا هو . وازداد ذكرا أن لا إله إلا هو فإن | من ذكره في نفسه وذكره في ذكر حتى يسقط كل مذكور عن قلبه إلا ا الواحد الأحد | الصمد في ذلك الوقت فإن خطر بباله غيره استغفر منه ومنه قوله : ' إنه ليغان على | قلبي ' . | | وقال أبو سعيد القرشي طلب الحق من النبي صلى ا عليه وسلم حضور القلب وان يليه علمه عما | سواه . | وقال الحسين 2 ! : 2 ! علما على جهل لأن العلوم في ا لا | تتناهى . | | وقال ابن خفيف : أقام العالم في شاهد الخطاب فوحدوه موحدا ووحد نفسه بتوحيد | نفسه فوحدوه بما وحد نفسه إذا كان واحدا وذلك مبلغ كشف الحق له في احديته قبل | النقل له في فردانيته لخلوص إفراده لمفرد به إليه ^ (إليه يرجع الأمر كله فاعبده) ^ . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 24] . | | قال ابن عطاء : القلوب قلوب اقفلت عن التدبر وألسن منعت عن التلاوة واسماع | صمت عن الاستماع ومن القلوب قلوب كشفت عنها الغطاء فلا يكون لها راحة إلا في | تلاوة القرآن واستماعه والتدبر فيه فشتان ما بين الجانبين . | | قال ابن عطاء : المتدبر الناظر في دبر الأشياء وعواقبها وأواخرها ليغيب عن شواهد | أوائلها مشاهدها ليشهد ما عدم . | | قال سهل : علامة التوحيد أن يجتهد في الخدمة ويفوض الأمر إليه ويقول : إن ا |